تفسير السمرقندي

© 332 © \$ سورة الطور كلها مكية وهي أربعون وتسع آيات \$ \$ سورة الطور 1 - 8 \$. قوله تبارك وتعالى ! 2 2 ! أقسم ا□ تعالى بالجبل وكل جبل فهو طور بلغة النبط ويقال بلغة السريانية ولكن عني به الجبل الذي كلم ا□ عليه موسى عليه السلام بمدين واسمه زبير

ثم قال! 22! يعني اللوح المحفوظ.

ويقال أعمال بني آدم! 2 2! يعني في صحيفة منشورة كما قال ^ ويخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ^ [الإسراء 13] يعني مفتوحا يقرؤونه .

ويقال! 22! يعني القرآن .

2! 2! يعني المصاحف ويقال في اللوح المحفوظ.

ثم قال! 22! وهو في السماء السابعة .

ويقال في السماء السادسة ويقال في السماء الرابعة .

وروى وكيع بإسناده عن علي وابن عباس في قوله! 2 2! قالا هو بيت في السماء حيال الكعبة يزوره كل يوم سبعون ألف ملك ولا يعودون إليه إلى يوم القيامة .

قال بعضهم بناه الملائكة قبل أن يخلق آدم عليه السلام وقال بعضهم هو البيت الذي بناه آدم بمكة فرفعه ا□ تعالى في أيام الطوفان إلى السماء بحيال الكعبة .

وقال بعضهم أنزل ا∏ بيتا من ياقوتة في زمان آدم عليه السلام ووضع بمكة فكان آدم يطوف به وقال بين السماء وهو ! 2 2 ! طوله كما بين السماء والأرض .

ثم قال! 2 2! يعني السماء المرتفعة من الأرض مقدار خمسمائة عام! 2 2! يعني البحر الممتلئ تحت العرش وهو بحر مكفوف يقال له بحر الحيوان يحمي ا□ به الموتى يوم القيامة فأقسم ا□ تعالى بهذه الأشياء .

ويقال أقسم بخالق هذه الأشياء ! 2 2 ! يعني العذاب الذي أوقع للكفار فهو كائن ! 2 2 ! يعني لا يقدر أحد أن يدفع عنهم العذاب \$ سورة الطور 9 - 11 \$